تكلمنا سابقا عن القسم الاول من اقسام الحديث من حيث وصوله إلينا فكان الحديث المتواتر، والآن جاء دور القسم الثاني وهو حديث الاحاد

ثانياً: حديث الآحاد: وهو ما رواه عدد لم يبلغ حدِّ التواتر.

فأي خبر لم يبلغ مبلغ المتواتر فيكون حينئذ خبرا آحاد، للآحاد أقسام وهي:

1. المشهور
2. العزيز
3. الغريب

وهذه التقسيمات اصطلح عليها المحدثون بالنسبة للعدد الذي وصل الينا من طريق الآحاد فتارة يكون من طريق واحد –فردا ، وتارة من طريقين وتارة من ثلاثة ، ولكل منها نشأ قسم واصطلاح في الآحاد.

فأما المشهور: فهو ما رواه في كل طبقة ثلاثة فأكثر من غير أن ينتهي الى التواتر.

مثاله: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رِعَل وذكوان وعِصِيَّة"

ولكن ينبغي أن يّعلم أن هناك أحاديث وسمت بأنها مشهورة لكن عند:

* الفقهاء كحديث "أبغض الحلال عند الله الطلاق"
* والاصوليين، كحديث "رُفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استُكرهوا عليه"
* والعوام، كحديث "العجلة من الشيطان"

فهذه مشهورة عندهم لا عند المحدثين لأن المحدثين بنوا الشهرة على طرق الحديث بخلاف أهل العلوم الأخرى

وأما العزيز: فهو ما رواه اثنان ولو في طبقة من طبقاته.

مثاله: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من ولد ووالده والناس أجمعين"، فقد جاء هذا الحديث ما لا يقل عن اثنين في كل طبقة من طبقاته.

وسبب تسميته عزيزا إما لعزته وندرته وذلك لقلة وجوده، وإما سمِّي بذلك لقوته ومجيئه من طريق آخر وهذا مثل قوله تعالى (فعززنا بثالث))

وأما الغريب: فهو ما انفرد بروايته واحد ولو في طبقة من طبقاته.

مثاله: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم" إنّما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى.... الحديث"

أشهر المؤلفات في الحديث الغريب هو:

(غرائب مالك، للدارقطني)

حكم حديث الآحاد بأقسامه:

1. يفيد الظن خلافا للمتواتر فإنه يفيد اليقين
2. لا يكون مقطوعا بصحته فقد يأتي ضعيفا أو حسنا أو صحيحا بخلاف المتواتر فإنه يكون مقطوعا بالصحة
3. يجب العمل به إذا توفرت في شروط القَبول

والشرط الآخير مهم لأنه ان لم تتوفر فيه شروط القبول سيكون ضعيفا وحينئذ لا يجب العمل به.